أنماط استخدام الأرض والمياه للأغراض الزراعيّة في الضفة الغربيّة

د. هشام عورتاني

مقدمـــة:

تعـرض القطـاع الـزراعي في الضفـة الغـربيـة الى مؤثرات كثيرة منذ وقوع الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧. ولقد كان لهذه المؤثرات نتائج كثيرة وعميقة على جميع الجوانب الأساسية لهذا القطاع، مثـل حصتـه من الانتاج المحلي ونسبة الايدي العاملة فيه ومستوى الاربحية وظروف الانتاج والتسويق لانمـاط الانتـاج الـزراعي الرئيسية. ومع ان جميع هذه التغيرات هي بحاجة الى رصد دائم وتقييم دقيق لاسبابها ومضاعفاتها، الا ان الهدف الاساسي لهذه الورقة يقتصر على اجراء تحليل للتغيرات التي طرأت على انمـاط استخـدام الارض والمـوارد المائية للاغراض الزراعية في اعقاب الاحتلال، مع مقارنتها مع ما كانت عليه قبله.

ان لهذه الدراسة اهمية خاصة في الظروف الحالية بسبب ما تثيره المشاكل التسويقية الناجمة عن زيـادة الانتـاج من تسـاؤلات عنـد البعض، فيما اذا كانت مساحة الارض المستغلة للاغراض الزراعية وكميـات الميـاه المتـاحة للمزارعين هي بمستوى يتناسب وكميات الانتاج الواردة في التقارير الاحصائية التي تصـدرهـا الجهـات المختصـة في المنـاطق المحتلة. كما ستحاول هذه الدراسة اعطاء تصور لحجم الانتـاج الـذي يمكن ان يصـل اليـه المـزارعون على ضوء الموارد الارضية والمائية المتاحة لهم، وذلك على افتراض تجاهل العوامل المحددة والاختناقات القائمة، خاصة تلك المتعلقة بالتسويق محلياً وفي الخارج.

المساحة القابلة للزراعة:

تقـدر المسـاحـة الاجمـاليـة للضفـة الغربية بحوالي ٥٥٧٢ كم مربع، ويشمل ذلك مساحة القدس العربية وبعض القرى المحيطة بها والتي اعلنت اسرائيل عن ضمها منذ الاسابيع الاولى للاحتلال والتي